

عمدة القاري

مع حجته عمرته من الحديبية ومن العام المقبل ومن الجعرانة حيث قسم غنائم حنين وعمره (مع حجته) .

هذا طريق آخر في حديث أنس أخرجه عن هدية بضم الهاء وسكون الدال المهملة وفتح الباء الموحدة ابن خالد القيسي مر في كتاب الصلاة عن همام بن يحيى قوله وقال اعتمر أي بالإسناد المذكور وهو عن قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه وأخرجه مسلم عن هدا بن خالد وهو هدية المذكور فقال حدثنا هدا بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة أن أنسا أخبره أن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا التي مع حجته عمره من الحديبية وزمن الحديبية في ذي القعدة وعمره من العام المقبل في ذي القعدة وعمره من جعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمره مع حجته قوله أربع عمر في ذي القعدة يعني كلهن كما في رواية مسلم ثم استثنى من ذلك عمرته التي كانت مع حجته فإنها كانت في ذي الحجة واعترض ابن التين في هذا الإسناد فقال هو كلام زائد لأنه عد العمرة التي مع حجته في الحديث فكيف يستثنى أولها وأجيب بأنه كان قال في ذي القعدة منها ثلاث والرابعة عمرته في حجته انتهى (قلت) لا إشكال فيه ولا هذا الجواب بسديد وإنما الجواب أنه استثناء صحيح لأن الاستثناء بعض مما يتناوله صدر الكلام وصدر الكلام يشعر بأن عمره الأربع كانت في ذي القعدة ثم استثنى منه عمرته التي كانت مع حجته لأنها كانت في ذي الحجة ثم بين الأربع المذكورة بقوله عمرته من الحديبية أي أولها عمرته من الحديبية قوله ومن العام المقبل أي والثالثة من الجعرانة وهذه الثلاث كانت في ذي القعدة قوله وعمرته مع حجته أي الرابعة عمرته التي كانت مع حجته وكانت في ذي الحجة - .

1871 - حدثنا (أحمد بن عثمان) قال حدثنا (شريح بن مسلمة) قال حدثنا (إبراهيم بن يوسف) عن أبيه عن (أبي إسحاق) قال سألت مسروقا وعطاء ومجاهدا فقالوا اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة قبل أن يحج وقال سمعت البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما يقول اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة قبل أن يحج مرتين .

مطابقته للترجمة طاهرة .

ذكر رجاله وهم تسعة الأول أحمد بن عثمان بن حكيم بن دينار أبو عبد الله الأودي مات في سنة إحدى وستين ومائتين الثاني شريح بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره حاء مهملة ابن مسلمة بفتح الميمين واللام الثالث إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن

أبي إسحاق الهمداني السبيعي الرابع أبوه يوسف بن إسحاق الخامس أبو إسحاق واسمه عمرو بن عبد الله السبيعي السادس مسروق ابن الأجدع السابع عطاء بن أبي رباح الثامن مجاهد بن جبير التاسع البراء بن عازب .

ذكر لطائف إسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنعنة في موضعين وفيه السؤال وفيه السماع وفيه القول في أربعة مواضع وفيه أن هؤلاء كلهم كوفيون إلا عطاء ومجاهدا فإنهما مكيان وفيه رواية الابن عن الأب وروى الترمذي من حديث أبي إسحاق عن البراء أن النبي اعتمر في ذي القعدة وقال هذا حديث حسن صحيح قلت ليس فيه ما يدل على عدد عمره في ذي القعدة هل اعتمر فيه مرة أو مرتين أو ثلاثا وروى أبو يعلى من حديث أبي إسحاق عن البراء قال اعتمر رسول الله قبل أن يحج وليس فيه ما يدل على عدد عمره ولا ما يدل على وقت عمرته من أي شهر والصحيح أن عمره الثلاث كانت في ذي القعدة وقيل اعتمر مرتين في شوال وعمره في ذي القعدة